



قطعت الحكومة التركية شوطاً كبيراً في عملية منح آلاف السوريين الجنسية التركية الاستثنائية، وفاء بوعود سابقة بتجنيس نحو 300 ألف لاجئ سوري وفق شروط محددة وعلى مراحل.

وكانت الداخلية التركية قد أرسلت مؤخراً دعوات للدفعة الثانية من السوريين بخصوص منح الجنسية الاستثنائية، بعد أن أنهت ملفات نحو 35 ألف سوري كانوا قد حصلوا على الجنسية ضمن المرحلة الأولى، وفقاً لتصريحات "سنان كونار" مدير دائرة النفوس والجنسية في وزارة الداخلية التركية.

وعلم موقع نور سورية أن الدفعة الثانية شملت طلاب الجامعة وقسمًا من المعلمين في مراكز التعليم المؤقتة، بالإضافة إلى أصحاب أدونات العمل.

وأثارت الآلية التي تتبعها وزارة الداخلية في تحديد جدارة الأشخاص بالجنسية أسئلة عديدة، خاصة وأن الموضوع يتقطيع مع اهتمامات أكثر من ثلاثة ملايين سوري على الأراضي التركية، لاسيما وأن عملية البحث والاستقصاء التي تقوم بها الجهات الأمنية حول كل ملف قد تستغرق سنة كاملة.

يمر ملف التجنيس بمخطط بحثي من عدة مراحل، وفيما يلي شرح بسيط عن الإجراءات التي تتخذها الجهات المعنية في كل مرحلة:

بحسب مجموعة "الجنسية التركية وأخبارها" على فايسبوك، فإن طلب الحصول على الجنسية يمر بسبع مراحل، تتغير تبعاً لها الرسالة التي تظهر على **موقع مديرية المواطن والهجرة**، والذي يمكن من خلاله متابعة الطلب من قبل صاحبه، وهذه المراحل هي:

**المرحلة الأولى:** تشمل تسليم الأوراق وتدقيقها من قبل الولاية التي يقطنها صاحب الطلب.

**المرحلة الثانية:** تشمل عملية إرسال الأوراق إلى العاصمة، ليصار إلى بحث الملف وجمع المعلومات عن صاحبه.

**المرحلة الثالثة:** يتم تشكيل لجنة خاصة برئاسة مدير دائرة التجنيس في إدارة النفوس للاطلاع على الملف وتقييمه، وفي حال رفض الملف: تظهر على موقع التتبع رسالة قصيرة تدعو صاحب الملف إلى مراجعة النفوس فقط، دون ذكر أي كلمة رفض، وهناك يوقع صاحب الطلب على رسالة الرفض، وفي حال استيفاء المعايير المناسبة: يتم تحويل الملف إلى المرحلة الرابعة.

**المرحلة الرابعة:** وفيها يتم البحث والتدقيق في الملف، والاستقصاء عنه في مديرية الأمن ووزارات الدولة كالخارجية والمالية والمؤسسات المشار إليها باللون **البنفسجي** في الصورة أدناه، وذلك لإصدار التقييم النهائي المشار إليه باللون **الأزرق**.

وفي حال اعتراف أي جهة من الجهات المذكورة على الملف، يعتبر التقييم سلبياً ومرفوضاً (RED) وال المشار إليه باللون الأحمر، حيث تظهر على موقع التتبع رسالة واضحة بالرفض، وفي حال استوفى المعايير المناسبة، يتم تحويل الملف إلى المرحلة الرابعة.

وفي حال قبول الملف (ONAY) وال المشار إليه باللون الأخضر، يدخل الملف المرحلة الخامسة.



**المرحلة الخامسة:** يتم خلالها تجميع الملفات في قائمة واحدة، وحين يصل المجموع إلى عدد معين ترفع هذه القائمة إلى رئاسة مجلس الوزراء، للتصديق عليها وإصدار القرار النهائي، أي وصول الملف إلى مرحلة إصدار القرار "المرحلة السادسة".

**المرحلة السادسة:** بعد التصديق على قرار منح الجنسية، ترسل الملفات إلى دائرة النفوس العامة.

**المرحلة السابعة:** يطلب من صاحب الطلب مراجعة دائرة النفوس لاستكمال الإجراءات واستلام الهوية الجديدة، وذلك بعد تقديم صور ببومترية خاصة بالهوية الإلكترونية الجديدة.



تعقب الملف على الإنترنت:

نتيجة وزارة الهجرة والمواطنة خدمة تعقب ملف الحصول على الجنسية، [من خلال الدخول إلى هذا الرابط](#)، وملء الحقول بالبيانات اللازمة.

وتتغير حالة الطلب، وفقاً للمراحل التي يمر بها، والتي سبق شرحها أعلاه، وتظهر خلال فترة دراسة الطلب سبع رسائل على الموقع هي:



[إيجابيات وسلبيات:](#)

وتلي مرحلة الحصول على الجنسية خطوات لاحقة لا بد من استكمالها، لما لها من تأثير على الوضع الجديد لصاحب الجنسية، كتعديل الشهادة الدراسية، ومراجعة شعبة التجنيد، والتسجيل في التأمين الصحي أو استخراج البطاقة الخضراء.

ورغم الإيجابيات الكثيرة للجنسية التركية، إلا أن البعض يرى فيها بعض السلبيات بسبب إلغاء بطاقة الحماية المؤقتة والحرمان من حزمة الخدمات التي توفرها، كالمعالجة المجانية في مشافي الدولية والمساعدات المالية عن طريق الهلال الأحمر التركي وغيرها.

[المصادر:](#)